

## التعريف بكتاب

### (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية)، ونقده

إعداد الباحث/ سلامة إبراهيم محمد إبراهيم

## الملخص

يتناول كتاب المفكر وحيد الدين خان "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" قضية المرأة في الإسلام والمقارنة بينها وبين حقوق المرأة في الحضارة الغربية، يركز الكتاب على الجوانب الاجتماعية والتاريخية والقانونية للمرأة في الإسلام ويقارنها بالنظرة الغربية لحقوق المرأة. يقدم المفكر خان وجهة نظر إسلامية تؤكد على مكانة المرأة في المجتمع وحقوقها في الإسلام، ويعارض بشكل عام الصورة النمطية السلبية للمرأة في الإسلام التي تنتشر في الغرب.

وقمت بتقسيم البحث فصلين؛ الفصل الأول: التعريف بالكتاب: (المرأة بين شريعة

الإسلام، والحضارة الغربية): تناولت فيه تحقيق صحة اسم الكتاب - تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف - موضوع الكتاب - سبب تأليف الكتاب - منهج المؤلف في الكتاب - المصادر التي اعتمد عليها المفكر في كتابه - قيمة الكتاب العلمية، وأثره فيمن بعده.

الفصل الثاني: الدراسة النقدية، والجوانب الإيجابية، والسلبية، المآخذ على

الكتاب، تناولت فيه: مفهوم الدراسة النقدية، والهدف منها - الجوانب الإيجابية في الدراسة النقدية - الجوانب السلبية في الدراسة النقدية - جوانب القوة في كتاب المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية - المآخذ على الكتاب، وجوانب الضعف والقصور فيه.

## Summary

Thinker Wahid al-Din Khan's book, "Women between Islamic Law and Western Civilization," deals with the issue of women in Islam and the comparison between it and women's rights in Western civilization. The book focuses on the social, historical, and legal aspects of women in Islam and compares them to the Western view of women's rights. The thinker Khan presents an Islamic viewpoint that emphasizes women's place in society and their rights in Islam, and generally opposes the negative stereotype of women in Islam that is widespread in the West.

I divided the research into two chapters: Chapter One: Introduction to the book: (Women between Islamic law and Western civilization): In it I dealt with verifying the accuracy of the book's name - verifying the accuracy of the book's attribution to the author - the subject of the book - the reason for writing the book - the author's approach to the book - the sources that the thinker relied on in his book - The scientific value of the book, and its impact on those after it.

Chapter Two: The critical study, the positive and negative aspects, the drawbacks of the book, in which I discussed: the concept of the critical study and its purpose - the positive aspects of the critical study - the negative aspects of the critical study - the strengths of the book Women between Islamic Law and Western Civilization - the drawbacks on The book, its weaknesses and shortcomings.

## المقدمة

الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وبعد؛

في بحث سابق، سبق الحديث عن المؤلف وحيد الدين خان، المتوفى ٢١ أبريل ٢٠٢١م. وفي هذا البحث نتناول الحديث عن كتاب (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية).

يتناول كتاب المفكر وحيد الدين خان "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" قضية المرأة في الإسلام والمقارنة بينها وبين حقوق المرأة في الحضارة الغربية، يركز الكتاب على الجوانب الاجتماعية والتاريخية والقانونية للمرأة في الإسلام ويقارنها بالنظرة الغربية لحقوق المرأة. يقدم المفكر خان وجهة نظر إسلامية تؤكد على مكانة المرأة في المجتمع وحقوقها في الإسلام، ويعارض بشكل عام الصورة النمطية السلبية للمرأة في الإسلام التي تنتشر في الغرب. ويوضح المفكر خان أن الإسلام يعامل المرأة بالمثل ويمنحها حقوقاً في مجالات عدة مثل الزواج، والطلاق، والإرث والتعليم، ويقارن المفكر خان هذه الحقوق بحقوق المرأة في الحضارة الغربية، حيث يرى أن النظرة غير المتوازنة للمرأة في الغرب تؤدي إلى إهمال بعض حقوقها الأساسية، وخاصة في مجال الأسرة والزواج والتعليم.

فالمرأة من أهم أركان المجتمع، وتساهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم، ومن خلال إشراك المرأة في جميع المجالات وتمكينها من الحصول على التعليم والتدريب والفرص الاقتصادية والسياسية، يمكن تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر عدالة وتقدماً.

ويهدف هذا الكتاب إلى تسليط الضوء على دور المرأة في المجتمعات المختلفة وتحليل العوامل التي تؤثر في أحوالها وتقييم السياسات والبرامج المختلفة التي تهدف إلى تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين. ويتضمن الكتاب دراسات وأبحاث وتحليلات مختلفة لأحوال المرأة في العالم، ويعد مرجعاً هاماً للباحثين والمهتمين بقضايا المرأة وحقوقها.

وأما عن نقد الكتاب، إن من الجوانب الإيجابية للكتاب هو تركيز المفكر خان على قيمة المرأة في الإسلام وحقوقها المتساوية، كما يعمل الكتاب على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول المرأة في الإسلام. كما يشير المفكر خان إلى ضرورة تعزيز الوعي الإسلامي لدى المرأة، والتنوعية بما أكثر حول حقوقها وواجباتها ودورها في المجتمع.

ومن الجوانب السلبية للكتاب، يمكن أن نلاحظ بعض الانحيازات الشخصية والثقافية في الرؤية التي يقدمها المفكر خان، حيث يتم التركيز في بعض الأحيان على الجوانب الإيجابية للإسلام دون النظر إلى الجوانب السلبية من المسلمين، وكذلك على الجوانب السلبية للحضارة الغربية دون النظر إلى الجوانب الإيجابية.

ومن منطلق ذلك، جاء البحث بعنوان: التعريف بكتاب (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية)، ونقده.

### خطة البحث:

وقد اقتضى ذلك تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، ويندرج تحت كل فصل عدة مباحث، ثم الخاتمة، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: التمهيد، ويتضمن:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث فيه.

### (أ) أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

- تعد المرأة من أهم أركان الأسرة، والمجتمع، ولها دور هام وحيوي في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية.
- تشكل نصف المجتمع، وتمثل نصف القوى العاملة، وتساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.
- تلعب المرأة دوراً مهماً في تربية الأجيال القادمة ونشر القيم الإنسانية والاجتماعية.

### (ب) أهداف الموضوع:

يمكن أن يكون هناك العديد من الأهداف، ومنها:

- ١- التعريف بأهمية دور المرأة في المجتمع وتسليط الضوء على إسهاماتها في مختلف المجالات.

- ٢- تسليط الضوء على التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة في بعض المجتمعات، والعمل على تدليل الصعوبات وتحقيق المساواة بين الجنسين.
- ٣- تشجيع المرأة على المشاركة الفعالة في المجتمع والعمل على تمكينها من الحصول على التعليم، والتدريب، والفرص الاقتصادية، والسياسية.
- ٤- تعزيز الوعي بحقوق المرأة والعمل على تحقيقها في جميع المجالات، بما في ذلك حقوق المرأة في العمل والتعليم والصحة والحياة الأسرية.
- ٥- تعزيز الحوار والتفاهم بين المجتمعات المختلفة وتعزيز الاحترام المتبادل والتعاون في مجال حقوق المرأة.

### (ج) منهج البحث:

تختلف مناهج البحث العلمي في دراسة أحوال المرأة في العالم وفقاً للمجال الذي يتم دراسته والأهداف التي يراد تحقيقها، ومن بين المناهج الشائعة:

- ١- المنهج الوصفي: ويهدف هذا المنهج إلى وصف الحالة الراهنة للمرأة في المجتمعات المختلفة، ويمكن استخدام الاستبيانات والمقابلات والملاحظة كأدوات لجمع البيانات.
- ٢- المنهج الاستقصائي: ويهدف هذا المنهج إلى دراسة العلاقات والتفاعلات بين المتغيرات المختلفة المؤثرة في أحوال المرأة، ويمكن استخدام التحليل الإحصائي والاختبارات الإحصائية المختلفة لتحليل البيانات.
- ٣- المنهج التحليلي: ويهدف هذا المنهج إلى تحليل الأسباب والعوامل التي تؤثر في أحوال المرأة، ويمكن استخدام الدراسات المقارنة والتحليل النوعي والنظريات المختلفة لتحليل البيانات.

### ثانياً: فصلي البحث:

الفصل الأول: التعريف بالكتاب: (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية).

وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: تحقيق صحة اسم الكتاب.
- المبحث الثاني: تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

- المبحث الثالث: موضوع الكتاب.  
المبحث الرابع: سبب تأليف الكتاب.  
المبحث الخامس: منهج المؤلف في الكتاب.  
المبحث السادس: المصادر التي اعتمد عليها المفكر في كتابه.  
المبحث السابع: قيمة الكتاب العلمية، وأثره فيمن بعده.

## الفصل الأول:

### التعريف بكتاب (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية) تفصيلاً

#### المبحث الأول: تحقيق صحة اسم الكتاب

إذا كان المفكر وحيد الدين خان رحمه الله، لم يعرّج على ذكر تسمية الكتاب في مقدمته التي ذكرها كعادة الكثير من المفكرين والمؤلفين، فإن غالب من ترجم له ذكر الكتاب تحت عنوان (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية)، منهم ابنه مراجع الكتاب، د/ ظفر الدين خان، ومترجم الكتاب/ سيد رئيس أحمد الندوي، وهو غاية ما يدل عليه مادة الكتاب وبختمه وموضوعه.

وهو من تأليف وحيد خان. ويتحدث الكتاب عن موضوع المرأة في الإسلام والتحديات التي تواجهها في العالم الحديث، ويقارن بين حقوق المرأة في الإسلام والحضارة الغربية.

#### المبحث الثاني: تحقيق صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف:

أجمع الذين ترجموا للمفكر وحيد الدين خان والذين كتبوا عن الأسماء والكنى في كتب المصطلح وأصحاب الفهارس على أن للمفكر وحيد الدين تأليفاً بعنوان: (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية)، ونسبة هذا الكتاب لوحيد الدين خان نسبة لا شك في صحتها، وذلك أن الذين ترجموا له، ذكروا كتبه وأثبتوا كتاب المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية في كتبه.

#### المبحث الثالث: موضوع الكتاب:

يظهر محتوى الكتاب، ومضمونه من خلال العنوان الذي أثبت على غلافه وهو: (المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية) أن موضوع الكتاب هو رد على ما يقوله أعداء الإسلام، ومدعي الحضارة والمدنية الذين يزعمون مناصرة المرأة ويثيرون الشبهات والشكوك حول وضع المرأة في الإسلام، واقهوا الإسلام بأنه ظلم المرأة، وبخسها حقها، وفضل الرجل عليها بتبعيتها له ونصبوا أنفسهم أنصاراً للمرأة، وهم أكبر عدو للمرأة، وهي دعوى مغرصة وحجتها واهية.

وركز وحيد الدين خان على إبراز الحقيقة الواضحة لوضع المرأة في الإسلام، من حفظ كرامتها، وصيانة عرضها، ودفع الشر عنها، وإعطاءها حقوقها، وإنزالها المكانة اللائقة بها.

## عرض لأفكار وحيد خان في القضايا التي يتناولها الكتاب:

- يتناول كتاب "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" للكاتب وحيد الدين خان العديد من القضايا المتعلقة بالمرأة، ويعرض فيها وجهات نظر مختلفة، ومن أفكاره في هذه القضايا:
- ١- يؤكد الكاتب على أن الإسلام يمنح المرأة حقوقاً كاملة ومتساوية مع الرجل في جميع المجالات.
  - ٢- يعرض الكاتب رؤيته الشخصية حول بعض المفاهيم النسوية والمفاهيم الغربية الأخرى المتعلقة بالمرأة، ويحللها بشكل نقدي.
  - ٣- يتحدث الكاتب عن التحولات الثقافية والاجتماعية التي أثرت على موقف المرأة في المجتمعات الإسلامية والحضارة الغربية.
  - ٤- يتناول الكاتب قضايا مثل الزواج والطلاق وحقوق الأمومة والعمل والتعليم والتمثيل السياسي للمرأة، ويعرض وجهات نظر مختلفة حول هذه الموضوعات.
  - ٥- يتحدث الكاتب عن التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في العالم الحديث، ويعرض بعض الحلول المقترحة للتعامل مع هذه التحديات.
  - ٦- يؤكد الكاتب على أن الحوار والتفاهم بين الثقافات والأديان هو الطريق الوحيد لحل الخلافات وتحقيق التعايش السلمي بين الشعوب.

## المبحث الرابع: سبب تأليف الكتاب:

ذكر الدكتور/ ظفر الدين خان، ابن المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب أن من أهم الأسباب التي دفعت والداه إلى تأليف هذا الكتاب: "أن الكتاب استجابة لانتقادات حادة وجهتها الأوساط العلمانية في الهند في منتصف الثمانينيات ضد الشريعة الإسلامية، وخصوصاً ضد مركز المرأة في الإسلام؛ وذلك بعد رفض مسلمي الهند إحداث أي تغيير في الشريعة الإسلامية في أعقاب صدور حكم من المحكمة العليا بإلزام زوج مطلقة مسلمة بإعطائها نفقة الإعالة بعد انتهاء العدة"<sup>(١)</sup>.

يعتبر الكتاب استجابة للحاجة إلى إلقاء الضوء على موضوع المرأة في الإسلام ومقارنته بالحضارة الغربية، وذلك لتفهم أفضل للحقائق والتحديات التي تواجهها المرأة في



العالم الحديث. ويتناول الكتاب بشكل موضوعي ومتوازن حقوق المرأة في الإسلام والحضارة الغربية، ويعرض رؤية شاملة للموضوع.

### يذكر المؤلف في المقدمة سببين دافعا لتأليف الكتاب:

١- طلب منه بعض أهل العلم تأليف كتاب للرد على الانتقادات الحادة التي وجهتها الأوساط العلمانية في الهند ضد مركز المرأة في الشريعة الإسلامية، يوضح ضلالهم ويزيل الشكوك التي ساهمت على تضليلهم؛ ولعل هذا يكون سبباً لهدايتهم.

٢- القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى بعلم وبصيرة، قال سبحانه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة يوسف الآية: ١٠٨].

٣- الأحداث القضائية التي عاشها المؤلف والبيئة الاجتماعية من حوله كان لها أيضاً تأثير على كتابة هذا الكتاب، حيث إن كبير قضاة الهند "شاندراشود" الذي حكم في هذه القضية يقول: إن الجانب المهلك للإسلام حطه من قيمة المرأة<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الخامس: منهج المؤلف في الكتاب:

يتبع المؤلف في هذا الكتاب منهجاً موضوعياً ومتوازناً في التعرض لحقوق المرأة في الإسلام والحضارة الغربية، ويقارن بينهما بشكل موضوعي ومنطقي. ويستخدم المؤلف مصادر متعددة من الكتب والأبحاث والمقالات والدراسات السابقة في هذا المجال، ويعرض رؤيته بشكل واضح ومباشر. ويهدف المؤلف من خلال هذا المنهج إلى تقديم رؤية شاملة ومتوازنة لموضوع المرأة في الإسلام والحضارة الغربية.

من خلال نظرة بسيطة على الكتاب، يمكن أن نوجز منهج المؤلف في كتابه في

النقاط التالية:

قسّم المفكر وحيد الدين خان الكتاب إلى أحد عشر باباً، ومقدمة وخاتمة،

والأبواب على النحو التالي:

الأول: المرأة المسلمة.

الثاني: المرأة والمجتمع.

الثالث: المرأة الغربية.

الرابع: نتائج الحضارة الحديثة.

الخامس: مركز المرأة في الشريعة الإسلامية.

السادس: حقوق وواجبات الزوجين.

السابع: تعدد الزوجات.

الثامن: قضية الطلاق.

التاسع: جهاز العروس والمهر.

العاشر: ما هو الحجاب.

الحادي عشر: سر السعادة الزوجية.

وكان من منهجه: أن يستدل بالأدلة العقلية والفلسفية التي تؤيد الأدلة النقلية

فيعرض مقدمات ويستخرج منها النتائج؛ للاحتجاج على المعاندين، ومن ذلك:

فتناول في بادئ الأمر "تبديد الأوهام التي علقها بأذهان الناس عن المرأة أو

الاقتراب منها، فتحدث في رؤية مقارنة حول قصة أصل الخلق في الكتب السماوية التي طأها

التحريف وجعلت المرأة مصدراً لكل الشرور، أو ما يتعلق بأسطورة "باندروا" اليونانية"<sup>(٣)</sup>.

ثم تناول مسألة العزوبة"<sup>(٤)</sup>، وموقف الأديان قبل الإسلام، التي تعتبر العزوف عن

الزواج مثلاً أعلى للغة، وموقف النبي الله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً منها.

### كيفية تناول وحيد خان لقضايا المرأة، وأكثر القضايا التي ركز عليها:

يعد كتاب "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" من الكتب المهمة في

دراسة قضايا المرأة، حيث يتناول الكتاب موضوعات عديدة مثل حقوق المرأة في الإسلام

والتحديات التي تواجهها في المجتمعات الإسلامية والحضارة الغربية، كما يتطرق الكتاب إلى

قضايا مثل الزواج والطلاق وحقوق الأمومة والعمل والتعليم والتمثيل السياسي للمرأة.

### أكثر القضايا التي ركز عليها:

كتاب "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" يتناول العديد من القضايا

المتعلقة بالمرأة، ولكن بعض القضايا التي تم التركيز عليها في الكتاب هي:

١. حقوق المرأة في الإسلام والتحديات التي تواجهها في المجتمعات الإسلامية والحضارة

الغربية.

٢. دور المرأة في المجتمع والأسرة والعمل والتعليم والتمثيل السياسي.

٣. الزواج، والطلاق، وحقوق الأمومة، والأبوة.
٤. تحليل للمفاهيم النسوية، والمفاهيم الغربية الأخرى المتعلقة بالمرأة.
٥. تحليل للتحويلات الثقافية والاجتماعية التي أثرت على موقف المرأة في المجتمعات الإسلامية والحضارة الغربية.
٦. تحليل للتحديات التي تواجه المرأة المسلمة في العالم الحديث وكيفية التعامل معها.

### المبحث السادس: المصادر التي اعتمد عليها المفكر في كتابه:

يعتمد المؤلف في هذا الكتاب على مصادر متعددة من الكتب والأبحاث والمقالات والدراسات السابقة في هذا المجال، ويقدم رؤيته بشكل واضح ومباشر. ويتضمن الكتاب العديد من الاقتباسات والمراجع لأعمال ودراسات سابقة في مجال المرأة في الإسلام والحضارة الغربية، ويشمل ذلك مصادر من الكتب الإسلامية والفكر الغربي والأبحاث الأكاديمية. ويهدف المؤلف من خلال اعتماده على هذه المصادر إلى تقديم رؤية شاملة ومتوازنة لموضوع المرأة في الإسلام والحضارة الغربية.

ويتبين للمطلع على مؤلفات المفكر الإسلامي وحيد الدين خان أن المؤلف - رحمه الله - على علم وثقافة، وإطلاع واسع على الكتب والمؤلفات التي تتناول الشبهات والأوهام التي تحتاج لمفكر وباحث يستخرجها من بطون الكتب، وقد اعتمد وحيد الدين، في عرض أفكاره على مجموعة من المصادر المتعلقة بدراسة ومنها:

- آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وكتب الفقه.

- المجالات والمواقع الغربية وعرض أقوال المستشرقين المنصفين، والمخالفين.

### المبحث السابع: قيمة الكتاب العلمية، وأثره فيمن بعده:

يعد كتاب "المرأة بين الشريعة والحضارة" للمؤلف وحيد خان مرجعاً هاماً للدارسين والمهتمين بموضوع المرأة في الإسلام والحضارة الغربية. يتضمن الكتاب رؤية موضوعية ومتوازنة للموضوع، ويعرض حقوق المرأة في الإسلام والحضارة الغربية بشكل موضوعي ومنطقي. ويعتمد المؤلف في هذا الكتاب على مصادر متعددة من الكتب والأبحاث والمقالات والدراسات السابقة في هذا المجال، مما يجعله مرجعاً علمياً هاماً.

ويمكن القول إن الكتاب له أثر كبير في توعية الجمهور حول حقوق المرأة في الإسلام والحضارة الغربية، وفي تحقيق فهم أفضل للتحديات التي تواجه المرأة في العالم الحديث. كما يمكن أن يساهم الكتاب في تعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والحضارات المختلفة، وفي تعزيز القيم الإنسانية العالمية.

وبشكل عام، يمكن القول إن الكتاب له أثر إيجابي في توسيع آفاق القراء وتحقيق فهم أفضل لموضوع المرأة في الإسلام والحضارة الغربية، وفي تعزيز الوعي بأهمية حقوق المرأة في المجتمعات المختلفة.

ومن السمات المهمة التي جعلته يحوز مكانة متميزة هي سعة ثقافته وعمق تفكيره، وهمه في البحث عن الحقيقة، فهي ضالته التي انشغل بالعثور عليها، ثم شجاعته في عرض أفكاره في غير ما تعقيد ولا ضعف، والدفاع عنها، وشجاعته في التناول المحاييد للموضوعات، والحيوية في أفكاره والربط الوثيق بينها وقدرتها على التغلغل في النفوس.

فالكتاب جيد، وفصوله قصيرة ومفيدة، وليست مملّة، وبعضها لا يزيد عن أسطر، يتحدث بأسلوب إنشائي، ويبين مكانة المرأة لها مكانتها، ويرد على أهل الشبه والشكوك، أثناب الله مؤلف الكتاب، ونفع به قارئه.

### وضع المرأة من وجهة نظر وحيد خان في الحضارة الإسلامية والغربية:

وحيد الدين خان يعرض في كتابه "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" وجهات نظر مختلفة حول وضع المرأة في الحضارة الإسلامية والغربية، ومن بينها:

١- يؤكد الكاتب على أن الإسلام يمنح المرأة حقوقاً كاملة ومتساوية مع الرجل، ويعتبر المرأة شريكاً في الحياة والعمل والتربية.

٢- يشير الكاتب إلى أن الحضارة الغربية قد تحققت بعض التقدم في حقوق المرأة، ولكنها لا تزال تواجه بعض المشكلات مثل عدم المساواة في الأجور والتحرش الجنسي وغيرها.

٣- يتحدث الكاتب عن التحولات الثقافية والاجتماعية التي أثرت على وضع المرأة في المجتمعات الإسلامية والحضارة الغربية، ويعرض رؤيته الشخصية حول هذه التحولات.

٤- يتناول الكاتب قضايا مثل الزواج والطلاق وحقوق الأمومة والعمل والتعليم والتمثيل السياسي للمرأة في الحضارة الإسلامية والغربية، ويعرض وجهات نظر مختلفة حول هذه الموضوعات.

٥- يؤكد الكاتب على أن الحوار والتفاهم بين الثقافات والأديان هو الطريق الوحيد لحل الخلافات وتحقيق التعايش السلمي بين الشعوب، ويدعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارة الإسلامية والغربية لتحقيق التفاهم والتعاون.

### الفصل الثاني:

#### الدراسة النقدية، والجوانب الإيجابية، والسلبية، المأخذ على الكتاب، ويشتمل على خمسة مباحث، وبيانهم كالتالي:

- المبحث الأول: مفهوم الدراسة النقدية، والهدف منها.
- المبحث الثاني: الجوانب الايجابية في الدراسة النقدية .
- المبحث الثالث: الجوانب السلبية في الدراسة النقدية.
- المبحث الرابع: جوانب القوة في كتاب المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية.
- المبحث الخامس: المآخذ على الكتاب، وجوانب الضعف والقصور فيه.

## الفصل الثاني:

الدراسة النقدية، والجوانب الإيجابية، والسلبية، المأخذ على الكتاب،

ويشتمل على خمسة مباحث، وبيانهم كالتالي:

### المبحث الأول:

مفهوم الدراسة النقدية، والهدف منها:

الدراسة النقدية هي دراسة تحليلية للأعمال الأدبية والفنية بهدف فهمها وتقييمها، ويتم تحليل النصوص الأدبية بالتركيز على العناصر المختلفة الموجودة فيها، مثل الشخصيات والحبكة والأسلوب والرموز والموضوع، وذلك بهدف فهم الرسائل التي تحملها النصوص. وتهدف الدراسة النقدية إلى توسيع المعرفة الثقافية والأدبية للفرد، وتطوير قدرته على التفكير النقدي والتحليلي، واكتساب المهارات اللازمة لتقييم وفهم الأعمال الأدبية والفنية.

### المبحث الثاني:

الجوانب الإيجابية في الدراسة النقدية:

توجد العديد من الجوانب الإيجابية في الدراسة النقدية، ومن أهمها

١- توسيع المعرفة الأدبية والفنية: حيث تتيح للفرد فهم الرسائل الأدبية والفنية وتوسيع مداركه الثقافية.

٢- تطوير القدرة على التفكير النقدي: حيث تساعد الدراسة النقدية على تعلم مهارات التحليل والتقييم النقدي وتنمية القدرة على الاستنتاج والتفكير النقدي.

٣- تحسين الكتابة والتعبير: حيث تعمل الدراسة النقدية على تحسين مهارات الكتابة والتعبير وتطوير اللغة العربية.

٤- تعزيز الثقافة العامة: حيث تساهم الدراسة النقدية في تعزيز الثقافة العامة وزيادة المعرفة بالأدب والفنون والثقافة.

٥- توفير فرص التفكير الإبداعي: حيث تساعد الدراسة النقدية على توفير فرص التفكير الإبداعي والتجريب بأساليب جديدة في الكتابة والتعبير عن الأفكار.

## المبحث الثالث:

### الجوانب السلبية في الدراسة النقدية:

توجد بعض الجوانب السلبية في الدراسة النقدية، ومن أهمها:

- ١- الإفراط في التحليل: حيث يمكن أن يؤدي التركيز الزائد على التحليل إلى فقدان الشغف والمتعة في القراءة.
- ٢- الانحياز الشخصي: حيث يمكن للدارس أن يتحيز لرأيه الشخصي ويفقد القدرة على تقييم العمل الأدبي بموضوعية.
- ٣- تأثير الآراء النقدية: حيث يمكن للآراء النقدية أن تؤثر على تقييم الدارس للعمل الأدبي وتجعله يتبع آراء النقاد بدلاً من تقييم العمل بنفسه.
- ٤- تعقيد اللغة النقدية: حيث يستخدم النقاد أحياناً لغة معقدة وصعبة الفهم في تقييم العمل الأدبي، مما يصعب على الدارس الفهم والتعلم.
- ٥- الإفراط في الاهتمام بالنظريات: حيث يمكن للدارس أن يفقد التركيز على العمل الأدبي نفسه ويهتم بالنظريات المتعلقة بتحليله.

## المبحث الرابع:

### جوانب القوة في كتاب المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية

يدعو وحيد خان في كتابه إلى تجاوز الخلافات الثقافية والدينية بين الشرق والغرب، وتعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة في سبيل تحقيق المساواة والعدالة للمرأة في جميع أنحاء العالم.

- ١- يقدم الكتاب رؤية شاملة ومتوازنة لقضايا المرأة في الإسلام والحضارة الغربية.
- ٢- يستند الكتاب إلى مصادر دينية، وثقافية، وتاريخية متنوعة، وموثوقة.
- ٣- يتميز الكتاب بالأسلوب السلس والواضح، مما يجعله مفيداً لجميع القراء بغض النظر عن مستواهم الثقافي.

٤- يتضمن الكتاب تحليلاً نقدياً للمفاهيم النسوية والمفاهيم الغربية الأخرى المتعلقة بالمرأة، ويعرض وجهات نظر مختلفة حول هذه المفاهيم.

وحيد خان يعتبر في كتابه: أن المرأة في الحضارة الإسلامية تتمتع بحقوق وواجبات متساوية مع الرجل، وأن الإسلام يعتبر المرأة شريكاً للرجل في الحياة والعمل والمجتمع، كما يؤكد وحيد خان على أن المرأة في الحضارة الإسلامية لها حق التعليم والعمل والمشاركة في الحياة العامة، وأنها تحظى بحماية قانونية واجتماعية.

### المبحث الخامس:

#### الآخذ على الكتاب، وجوانب الضعف والقصور فيه:

قيمة الكتاب تظهر ببيان ما له وما عليه: من المعلوم أنه لا يخلو العمل البشري من نقص، فالكمال لله تعالى وحده، وليس معنى الإقدام على نقد كتاب لأحد إخلال بمكانته أو قدره، وقد يكون ما يراه الناقد خطأ هو الصواب وهو لا يدري.

#### وأما ما عليه فهي كالتالي:

الملاحظات على هذا الكتاب في جملتها قليلة إذا قورنت بما فيه من الخير والحق، وهي كما يلي:

- عدم الترتيب والتناسق بين أبواب الكتاب؛ وكأن الشيخ - رحمه الله - سرد أفكاره دون أن يرتبها أو يهذبها.

- التكرار لنفس الفكرة في أكثر من موضع، مما قد يصعب على القارئ أن يستوعب فكرته بشكل متكامل على سبيل المثال، عنوان/ مكانة المرأة في الإسلام. ص ٥٤، ومركز المرأة في الشريعة الإسلامية. ص ١٥٥.

- الاهتمام بالناحية الفكرية خاصة في الجانب المتعلق بالشريعة الإسلامية، مع أن كلمة شريعة تعني الأحكام.

- قلة أو انعدام الاستدلال بالقوانين الغربية التي لها تعلق بالمرأة وهي التي ينبغي أن تقابل الشريعة مع التأكيد على أنه لا وجه للمقارنة بين الأحكام السماوية والقوانين الوضعية.



- اهتم المفكر وحيد الدين خان بالإحصائيات إلا أنها قديمة بالنسبة لواقعنا مما يجعلنا ملزمين بتحديثها؛ وذلك يؤكد صحة النظرية الإسلامية المتعلقة بالمرأة على مدار السنين لم يزد أمر المرأة في الغرب إلا معاناة وضياع.

سلك المؤلف - رحمه الله - في مؤلفه (المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية) تقسيمه إلى أبواب كثيرة جداً، بلغت أحد عشرة باباً، يعنون لكل معلومة جديدة باباً خاصاً بها، ولم يقسمه تقسيماً موضوعياً، على طريقة الأبواب والفصول.

- انطلاق وحيد الدين خان من الأحاديث الضعيفة؛ ليستدل بها لتقرير أفكاره وتأييدها آرائه.

### جوانب الضعف في كتاب المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية:

١- يتناول الكتاب بعض القضايا بشكل عام ولا يتطرق إلى التفاصيل اللازمة لفهمها بشكل كامل، مما يجعل الكتاب غير شامل بالكامل.

٢- يترك الكتاب بعض المواضيع دون تطرق إليها بشكل كافٍ، مما يجعله غير شامل بالكامل.

٣- يتضمن الكتاب بعض الآراء الشخصية للكاتب التي قد تؤثر على موضوعية الكتاب في بعض الأحيان.

من بين الأوجه التي يمكن اعتبارها قصوراً في كتاب "المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية" للكاتب وحيد الدين خان:

١- قد يعتبر الكتاب محدوداً في بعض الجوانب، حيث يركز الكتاب بشكل أساسي على المرأة في الإسلام والحضارة الغربية، ويترك بعض المواضيع والمناطق الجغرافية الأخرى دون تغطيتها بشكل كافٍ.

٢- يتضمن الكتاب بعض الآراء الشخصية للكاتب، وقد يؤثر ذلك على موضوعية الكتاب في بعض الأحيان.

٤- يتعرض الكتاب لبعض القضايا الحساسة والمتنازع عليها دون تقديم حلول واضحة لها، مما يجعله غير قادر على تلبية احتياجات القراء في هذه القضايا.

## ثالثاً: الخاتمة

### أولاً: نتائج الدراسة:

- ١- تحقيق المساواة بين الجنسين يساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات.
- ٢- تمكين المرأة من الحصول على التعليم والتدريب والفرص الاقتصادية يساهم في تحسين مستوى الحياة للمرأة وأسرهما.
- ٣- تشجيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية يساهم في تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- ٤- تحسين الوضع الصحي للمرأة يساهم في تحسين صحة المجتمع بشكل عام.
- ٥- العنف ضد المرأة يشكل تحدياً كبيراً في مختلف المجتمعات، ويجب تبني السياسات والبرامج الفعالة للحد من هذه الظاهرة.
- ٦- القيمة العلمية للنقد العلمي القائم على أسس وأصول واضحة ومعايير محددة، وذلك من أجل تمييز الطيب من غيره، والنقلة المنهجية في التأليف.

### ثانياً: توصيات الدراسة:

- ١- تعزيز الوعي بحقوق المرأة وتحقيقها في جميع المجالات، بما في ذلك حقوق المرأة في العمل والتعليم والصحة والحياة الأسرية.
- ٢- إشراك المرأة في جميع المجالات وتمكينها من الحصول على التعليم، والتدريب، والفرص الاقتصادية، والسياسية.
- ٣- تحسين الوضع الصحي للمرأة وتوفير الخدمات الصحية اللازمة لها.
- ٤- تبني السياسات والبرامج الفعالة للحد من العنف ضد المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين.
- ٥- تشجيع البحث والدراسات حول دور المرأة في المجتمعات المختلفة وتحليل العوامل التي تؤثر في أحوالها.
- ٦- تعزيز التعاون الدولي والإقليمي لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع المجالات.
- ٧- الدراسة النقدية للمؤلفات ومعرفة تأثير الانحرافات المرتبطة بالفكر التغريبي المعاصر، ومناهجه، ونظرياته.

## الهوامش

- (١) المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية: المؤلف/ وحيد الدين خان. ص٧، ترجمة سيد رئيس أحمد الندوي، مراجعة ظفر الإسلام خان، القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (٢) المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية: المؤلف/ وحيد الدين خان. ص١١.
- (٣) المرأة بين شريعة الإسلام، والحضارة الغربية: المؤلف/ وحيد الدين خان. ص٢٢. بتصرف.
- (٤) المصدر نفسه ص٢٦.